واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر – دراسة استطلاعية –

The reality of women's entrepreneurship in Algeria - an exploratory study -

سارة بوكيلي[*]، مخبر المالية الدولية ودراسة الحوكمة والنهوض الاقتصادي جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)،
sara.boukaili@univ-annaba.org
فاطمة الزهرة شايب، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، chaibfatmazohra@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/05/30 تاريخ القبول: 2022/09/29 تاريخ النشر: 2022/09/30

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أحد أهم العناصر الأساسية لبيئة الأعمال، ألا وهي المرأة المقاولة والتي تلعب دورا رئيسيا في المجتمع بشكل عام وفي الحياة الاقتصادية على وجه الخصوص، من خلال تطوير الأنشطة الاقتصادية ودعم التنمية المستدامة في العديد من المجالات.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لاستعراض الأدبيات والجوانب النظرية للمقاولاتية النسوية مع الإشارة إلى بعض التجارب الدولية، وكذلك تحليل مجموعة من الاحصائيات المتعلقة بنشاط المرأة المقاولة في الجزائر.

وخلصت الدراسة إلى أن المقاولاتية النسوية في الجزائر تساهم بشكل كبير في النشاط الاقتصادي وكذلك توفير مناصب الشغل، كما تبين أن تمركز النساء المقاولات بشكل كبير في المناطق الشمالية من البلاد، وتسجيل أعداد أقل في المناطق الجنوبية.

كلمات مفتاحية: مقاولاتية نسوية، آليات دعم، CNAC، ANSEJ، ANGEM.

تصنيفات JEL: L26، M13.

[*] **المؤلف المرسل.**

Abstract:

The study aims to shed light on one of the most basic elements of the business environment, which is the entrepreneurial woman, who plays a major role in society in general and in economic life in particular, through the development of economic activities and support for sustainable development in many fields.

The descriptive approach was used to review the literature and theoretical aspects, and to refer to some international and local experiences of the activity of women entrepreneurs in Algeria.

The study concluded that women's entrepreneurship in Algeria contributes significantly to economic activity and job creation. With a large concentration in the northern regions, and smaller numbers in the south.

Keywords: Women Entrepreneurship; Support Mechanisms; CNAC; ANSEJ; ANGEM.

Jel Classification Codes : M13, L26.

1. مقدمة :

تؤدي المرأة دورا مهما في بيئة الأعمال من خلال مشاركتها في العديد من المجالات التي من شأنها أن تحقق التنمية الاقتصادية، ولطالما ساهمت المرأة في العديد من الأعمال التي حققت انتعاشا اقتصاديا، ليس فقط من ناحية زيادة الدخل وزيادة النمو الاقتصادي وإنما بخلق أسواق جديدة وتشجيع المنتوجات المحلية بالإضافة إلى تحقيق الاستقلالية المالية.

كانت الدول المتقدمة سباقة ورائدة في مجال المقاولاتية النسوية، على سبيل المثال الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفرنسا وحتى الدول الآسيوية، وحذت بعض الدول الافريقية حذوها أيضًا. كما تحرز المرأة المغاربية تقدمًا في سوق العمل لا سيما في مجال المقاولاتية. وبالنظر إلى التجارب على مستوى الدول المجاورة وتحديدا تونس والمغرب، مما سبق طرحت الإشكالية التالية:

ما هو واقع المرأة المقاولة في الجزائر؟

فرضيات الدراسة: كإجابة على التساؤل المطروح قمنا باختبار الفرضية التالية:

- تساهم المرأة المقاولة في الجزائر في دعم النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية عبر كافة التراب الوطني من خلال هيئات الدعم والمرافقة.

منهج الدراسة: تماشيا مع طبيعة الموضوع وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي يناسب الجانب النظري للموضوع، خلال وصف المفاهيم النظرية بأسلوب علمي ودقيق، وكذلك على المنهج التحليلي بعد جمع كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالأداء الفعلي للمرأة الجزائرية في النشاط المقاولاتي وتحليل البيانات لدراسة الواقع بشكل مركز وبكافة تفاصيله والوصول إلى نتائج أكثر دقة.

منهجية الدراسة: لمعالجة موضوع الدراسة ارتئينا إلى تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور، حيث خصص المحور الأول لعرض مفاهيم أساسية حول المقاولاتية، والمحور الثاني خصص لعرض تجارب دولية رائدة في المقاولاتية النسوية، ويعرض المحور الثالث والأخير المقاولاتية النسوية في الجزائر.

2. مفاهيم أساسية حول المقاولاتية النسوية:

عرف مصطلح المقاولاتية النسوية انتشارا واسعا خاصة في إطار ما يؤديه من مكاسب اقتصادية واجتماعية بارزة، حيث يحمل المصطلح في طياته الإضافة المثمرة التي يمكن أن تضيفها المرأة على التنمية الاقتصادية، متى توفرت البيئة الخصبة لخلق المؤسسات، والآليات الداعمة والمساعدة للنشاط المقاولاتي.

1.2 تعريف المقاولاتية النسوية:

لا يختلف مصطلح المقاولة النسوية كثيرا عن المقاول الرجل، وبغض النظر عن تعدد التعاريف المتعلقة بالمقاولة النسوية إلا أن جميعها تسير في نفس المجرى. فالمرأة المقاولة هي التي أسست أو اشترت أو ورثت مؤسسة، بمفردها أو مع شريك واحد أو مجموعة من الشركاء، حيث تتحمل جميع المخاطر والمسؤوليات المالية، إداريًا واجتماعيًا وتشارك يوميًا وبشكل مستمر في إدارة مؤسستها. (Janssen, 2016, p. 396)

والمرأة المقاولة هي المرأة التي تمتلك خصائص ومميزات تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، حيث تمتلك روح المقاولاتية والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكانيتها، هدفها النجاح والتفوق. (شلوف، 2009، صفحة 12)

أما المقاولة النسوية فهي العملية التي من خلالها تقوم امرأة أو مجموعة نسائية بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع والخدمات للسوق (العملاء) لتحقيق أرباح. (بلعابد، بياض، و مقدم، 2021، صفحة 28)

بناء على ما تقدم يمكن القول إن المرأة المقاولة هي كل امرأة تمتلك روح المقاولاتية ولديها الطموح لتحقيق أهداف معينة وتطوير فكرة مدفوعة بالإبداع، مع القدرة على تحمل المخاطرة وابتكار شيء جديد أو تطوير شيء مستقل.

2.2 كفاءات ومهارات المرأة المقاولة:

من المعروف أن المرأة المقاولة والمستقلة مالياً تمتلك مجموعة من المهارات اللازمة لنشاط المقاولاتية وإدارة أعمالها الخاصة، والتي يمكن أن نشملها في:

- الفعالية والكفاءة في خلق الفرص المقاولاتية؛
- الكفاءة في إدارة المشاريع؛
- الكفاءة في التسويق وإدارة العلامة التجارية؛
- الكفاءة في التجارة والمبيعات؛
- الكفاءة في الإدارة المالية واتخاذ القرار؛
- الكفاءة في إدارة العلاقات والاتصال؛
- الكفاءة في ادارة الجودة والميزة التنافسية؛
- الكفاءة في القيادة وتسيير الموارد البشرية؛
- الكفاءة في التسيير وفقا لقوانين وتشريعات الدولة؛
- الكفاءة في إدارة الذات وتحمل المسؤولية وإدارة الأزمات.

3.2 خصائص المقاولاتية النسوية:

المرأة المقاولة تنتقل بالمجتمع إلى مستويات أعلى وأرقى، بفضل الخصائص التي تميزها عن غيرها، كما هو موضح في الشكل التالي: **شكل رقم 01 المقاولاتية النسوية**

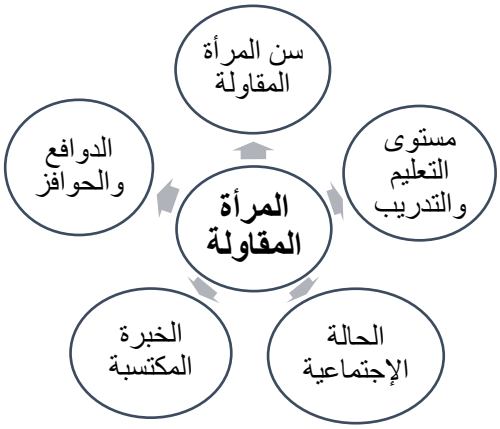

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد (Adjout و Arabi)

يمثل الشكل أعلاه الخصائص التي تميز المرأة المقاولاتية عن الأخريات، وأول خاصية هي السن؛ عادة ما تبدو المرأة التي تدير عملها الخاص أصغر سنا من الرجل، يمكن لمستوى التعليم والتدريب أن يميز المرأة المقاولاتية عن غيرها، حيث يساعدها على اكتساب مهارات وقدرات عالية، على عكس المرأة الحاصلة على مستوى تعليمي منخفض والتي عموما يكون عامل الإبداع لديها بدافع الضرورة؛ في حين أن المرأة الحاصلة على مستوى تعليمي أعلى تكون العملية الإبداعية لديها تطوعية وبدافع اغتنام الفرص.

تعد الحالة الاجتماعية للمرأة خاصية من الخصائص، إذ أن المرأة المتزوجة لابد أن تتحمل المسؤولية وتكون قادرة على التوفيق بين الحياة الخاصة والحياة المهنية، بالإضافة إلى الخبرة المكتسبة سابقا والتي تساعد بشكل كبير على القيام بالنشاط المقاولاتي بشكل جيد، وأخيرا الدوافع والحوافز التي تمتلكها المرأة المقاولاتية للابتكار والإبداع وعدم البقاء في روتين العمل. (Adjout & Arabi , pp. 3-4)

4.2 تصنيفات المقاولاتية النسوية:

تصنف النساء المقاولات وفقا لدوافعهم إلى ثلاث فئات:

- النساء المقاولات بدافع الضرورة: التي أنشأت مؤسستها هربا من البطالة، وتتميز هذه الفئة بدرجة منخفضة من الخبرة؛
- النساء المقاولات بدافع اختياري: تتميز بمستوى عال من الخبرة المهنية، لذلك المقاولاتية بالنسبة لهم هي فرصة لمواصلة النمو باستغلال مهارتهن؛

النساء المقاولات اللواتي يرغبن في التوفيق بين الأسرة والحياة المهنية، هذه الفئة في الواقع تريد مواصلة حياتها المهنية مع بعض الحرية لحياتهن الخاصة. (طويطي و وزاني، 2019، صفحة 617)

5.2 الأثار الاقتصادية والاجتماعية للمقاولاتية النسوية:

المقاولاتية بشكل عام لها أبعاد اقتصادية واجتماعية، فإذا كانت تساهم في التنمية الفردية، فهي أيضًا محرك النمو الاقتصادي في اقتصاد السوق وباعتباره العنصر المركزي في السيرورة المقاولاتية فالشخص المقاول دائمًا ما يبحث عن فرص جديدة لترتيب وتنفيذ الموارد المناسبة من أجل تحويل هذه الفرص إلى نشاط اقتصادي أو اجتماعي (Fayolle, 2017, p. 8). والمرأة المقاولة لها دور هام وفعال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط التالية:

- إيجاد فرص عمل جديدة وامتصاص البطالة؛
- نشر المعرفة والتوعية؛
- نواة المشروعات الكبيرة ودعمها من خلال انتاج بعض متطلباتها؛
- تقليل حجم المغامرة والتجاوب السريع مع المتغيرات؛
- إعادة استثمار مخلفات المشروعات الكبيرة؛
- تشجيع التشغيل الذاتي خاصة للفئة النسوية؛
- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع؛
- الحد من الهجرة من الريف إلى المدن؛

- التجديد والابتكار والقدرة على ردم الهوة بين المعرفة وحاجات السوق؛
- توجيه الأنشطة إلى المناطق التنموية المستهدفة؛
- تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة؛
- العمل على تنمية الاقتصاد؛
- تعظيم العائد الاقتصادي؛

عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة. (دريس، 2017، صفحة 4)

6.2 تحديات المقاولاتية النسوية:

تواجه المرأة المقاولة مجموعة من التحديات والصعوبات التي تقف حاجزا في طريقها نحو تحقيق ذاتها في عالم الأعمال، ويمكن تلخيص هذه التحديات في الآتي:

–التحديات الاجتماعية وتتمثل في:

- طبيعة المجتمع الجزائري المتحفظ المتميز بنظرته المنتقصة للمرأة الناشطة لاسيما إذا تعلق الأمر بقطاعات غير تقليدية للمرأة كقطاع المقاولات، وبالرغم أنه لا يمكن إنكار تطور المجتمع الجزائري بشكل إيجابي بخصوص تقبل المرأة في المجال السياسي والاقتصادي إلا أنه لم يصل إلى مرحلة عدم التمييز بين المرأة والرجل، لاسيما في القطاع الاقتصادي؛
- صعوبة الوصول إلى السوق إذ تجد المرأة صعوبة في تسويق منتجاتها مقارنة بالرجل لأسباب اجتماعية وثقافية، ولعدم القدرة على اجتذاب الموظفين الأكفاء. ويضاف إلى كل هذا رفض الرجل منافسة المرأة له في القطاعات الصعبة المحتكرة من قبله كقطاع البناء والأشغال العمومية؛
- صعوبة التوفيق بين الحياة العائلية والحياة المهنية، لأن المقاولاتية مجال صعب ويتطلب جهدا كبير وتفرغ. (شريف، سعودي، و أعراب، 2021، صفحة 61)

–التحديات الاقتصادية ويمكن إجمالها في:

- صعوبات تمويلية حيث تعتمد النساء المقاولات في أغلب الأحيان على التمويل الذاتي أي مواردهن المالية الخاصة وموارد عائلاتهن، أما اللجوء إلى القروض البنكية ولأجهزة الدعم فيبقى ضعيفا نوعا ما؛

حيث أن 60% منهن لا يعرفن هذه الأجهزة وهذا حسب الدراسة التي أجراها المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. وبالتالي فهن تعلمن في حدود الإمكانيات المالية المحدودة نتيجة صعوبة الوصول إلى رأس مال مناسب؛

- صعوبات تسويقية وإدارية تتمثل هذه الصعوبات في انخفاض الإمكانيات المالية لمشاريع المرأة الاقتصادية، مما يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية نتيجة عدم قدرتها على توفير معلومات عن السوق المحلي والخارجي وأذواق المستهلكين، ارتفاع تكاليف المعاملات وعدم دعم المنتج الوطني بالدرجة الكافية، كثرة إجراءات الإنشاء وتعقدها، وكثرة العراقيل الإدارية المتعلقة بالحصول على قرض. (حبالي و معاريف، 2020، صفحة 632)

-التحديات الفنية وتشمل النقاط التالية:

- تعتمد المرأة الاقتصادية عادة على قدرات وخبرات أصحابها في العمل بصفة رئيسية، كما أنها تلجأ في غالب الأحيان إلى استخدام أجهزة ومعدات قد تكون بدائية أو أقل تطورا عن تلك المستخدمة في المؤسسات الكبيرة، أو لا تتبع أساليب الصيانة أو الأساليب الإنتاجية المتطورة التي تساعدها على تحسين جودة منتجاتها بما يتماشى مع المواصفات العالمية في الأسواق الدولية؛
- كما أن اختيار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج اللازمة لأعمال هذه المؤسسات قد لا يخضع لمعايير فنية وهندسية مدروسة، ولكنها تعتمد في أغلب الأحوال على خبرة أصحاب هذه المؤسسات التي قد تكون محدودة في بعض المجالات الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم تحقيق هذه المؤسسات لأهدافها في بعض الأحيان، مما يحد من قدرتها على التصدير إلى الأسواق الخارجية خاصة إلى أسواق الدول الصناعية المتقدمة. (كواش و بن قمجة، 2015، صفحة 41)

3. تجارب دولية رائدة في المقاولاتية النسوية

نجحت العديد من الدول عبر سنوات متوالية في وضع أسس وآليات مستدامة تسمح بتمكين المرأة ودمجها في النشاط الاقتصادي وتشجيعها على الابتكار والعمل المقاولاتي، وعليه نعرض تجارب بعض الدول في المقاولاتية النسوية.

1.3 المقاولاتية النسوية في كندا:

إن اعتراف الدولة الكندية بدور النساء المقاولات في النمو الاقتصادي هو شهادة على سعي النساء إلى تحقيق القضايا الاقتصادية وزيادة الأعمال التجارية الناجحة التي تقودها النساء.

حسب تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال فإن 5.1٪ من النساء عرّفن أنفسهن بأنهن مالكات ومديرات لمؤسسات قائمة، تشير هذه النتيجة إلى أن 11.7٪ من جميع النساء البالغات في البلاد كن مقاولات في عام 2005 في مراحل مختلفة من عملية تنظيم المشاريع (**Riverin & Jean, 2007, p. 123**). تعمل حكومة كندا على تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال استراتيجية المقاولة النسوية الأولى من نوعها (**Women Entrepreneurship Strategy**) :**WES**، وهو استثمار بقيمة 2 مليار دولار يهدف إلى مضاعفة عدد الشركات المملوكة للنساء بحلول عام 2025. (**Canada.ca, 2019**)

2.3 المقاولاتية النسوية في الولايات المتحدة:

لا يمكن لدولة مثل الولايات المتحدة أن تكون غائبة في مجال المقاولاتية، ومنذ التسعينيات كانت تحطم الأرقام القياسية منذ أن تميزت في مجال المقاولاتية. تساهم النساء المقاولات في التنمية ليس فقط من خلال خلق الوظائف، ولكن أيضًا الثروة، بين 1980 و1988 زاد عدد المقاولين في الولايات المتحدة بنسبة 56٪؛ بينما زاد عدد النساء بينهم بنسبة 82٪ (Chamberlin Starcher 1996, 4).

كشفت دراسة (**Dell Women Entrepreneur Network**) سنة 2014 أن الولايات المتحدة احتلت المرتبة الأولى بين الدول الأكثر ملائمة وتشجيعا للمقاولاتية النسوية، حيث أن 37٪ من المقاولين الأمريكيين هم من النساء مقارنة بـ 25٪ في أوروبا (Cherenfant 2014). توفر المؤسسات المملوكة من طرف النساء في الولايات المتحدة 12 مليون وظيفة، بينما تقدم أكبر 500 شركة، والمعروفة باسم "500 ثروة" عددا يقل بقليل عن 11.7 مليون وظيفة، بالإضافة إلى ذلك تقوم شركات "ثروة500 " بتسريح **200 000** إلى **300 000** موظف كل عام. (Chamberlin Starcher, 1996, p. 4)

3.3 المقاولاتية النسوية في تونس: تعمل أغلبية النساء والرجال في تونس لحسابهم الخاص دون اللجوء للتوظيف، حيث تمثل نسبة النساء المقاولات 92.9٪، وتبدأ النساء المقاولات عادة بمشاريع صغيرة جدًا تقل قيمتها عن 5000 دينار تونسي، ويعملن بمفردهن أو مع أقل من 6 موظفين، وتشير الإحصائيات إلى أن متوسط عدد الوظائف التي تم إنشاؤها في المؤسسات التي تمتلكها النساء هو 2.14 أقل بقليل من متوسط عدد الوظائف التي يديرها الرجال 2.5. (Organisation National du Travail, 2016, p. 13)

4.3 المقاولاتية النسوية في المغرب: تطور المغرب بسرعة نحو تعزيز وجود المرأة في سوق العمل ووصولها إلى مجال ريادة الأعمال. بلغت نسبة النساء ذوات الوضع المهني المستقل في المتوسط 13.3٪ بين 1999 و2013، حيث ارتفعت من 14.6٪ في 1999 إلى 16.1٪ في سنة 2013. أكدت نتائج دراسة أجريت على "تقييم عمل المرأة المقاولة" أنه بين عامي 2014 و2015، عملت المرأة في مجال ريادة الأعمال، 56٪ منهن يعملن في قطاع الخدمات، و23٪ في القطاع الصناعي، و21٪ في القطاع التجاري. (تقرير المملكة المغربية ، 2017، الصفحات 35-36).

5.3المقاولاتية النسوية في الجزائر :بذلت الجزائر منذ التسعينيات جهودًا لدعم مجال المقاولاتية ولتشجيع الاستثمار نحو إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة لا سيما فئة الشباب من المجتمع. ونخص بالذكر في هذه الدراسة النساء حيث تساهم المرأة بشكل كبير في النمو الاقتصادي وجذب الاستثمار في بيئة الأعمال الجزائرية من خلال المقاولاتية وخلق المشاريع، ومن المعروف أن دخولها إلى مجال الأعمال قد غيّر مفهوم دورها في الحياة، وأصبحت تنافس الرجل أيضًا في النشاط المقاولاتي. ولكن ليس فقط في الأنشطة الحرفية، بل أيضًا في الصناعة والتجارة وحتى الزراعة، وتجدر الإشارة إلى أن الدولة الجزائرية سعت منذ سنوات إلى إتاحة هياكل لدعم الشباب ومرافقتهم بأفكار إبداعية من أجل خلق المشاريع المقاولاتية وتحقيق مكاسب اقتصادية.

4 توزيع المشاريع حسب الديوان الوطني للإحصائيات: في إطار جمع المعلومات والإحصائيات الاجتماعية والاقتصادية، قمنا بإجراء قراءة استطلاعية على مستوى الديوان الوطني للإحصاء في الجزائر، حيث تم الحصول على مجموعة الاحصائيات اللازمة لمعالجة الدراسة.

الشكل 2: توزيع المؤسسات حسب الجنس 31/12/2016

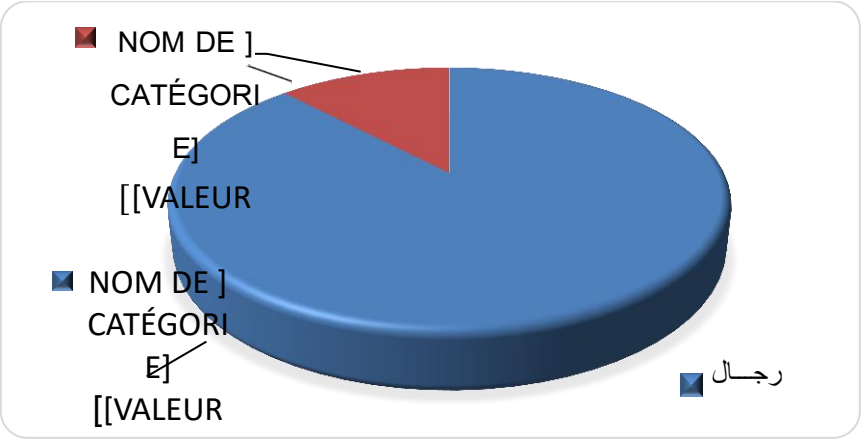

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على Office National des Statistiques

حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات ONS فقد بلغ عدد الأشخاص الطبيعيين في الجزائر 1162571 مؤسسة منها 1022077 مؤسسة للرجال مقابل 140494 مؤسسة تعود للنساء.

الجدول 1: توزيع عدد المؤسسات المنشأة من قبل النساء حسب السن مقارنة بالرجال 31/12/2016

الفئة العمرية	الرجـال	النسـاء	المجموع
أقل من 30 سنة	50 255	3 677	53 932
من 30 إلى 39 سنة	156 297	15 473	171 770
من 40 إلى 49 سنة	265 260	27 486	266 277
من 50 إلى 59 سنة	235 623	32 543	268 166
60 سنة فما فوق	314 642	61 315	375 957
المجموع	1 022 077	140 494	1 162 571

المصدر: من اعداد الباحثتين اعتمادا على Office National des Statistiques

توضح البيانات المدرجة في الجدول توزيع عدد المؤسسات المنشأة من طرف النساء حسب السن بالمقارنة مع الرجال، حيث تبلغ أعلى نسبة للنساء أصحاب المؤسسات 314 642 وتمتلكها الفئة التي

تفوق أعمارهن 60 سنة كذلك الحال بالنسبة للرجال حيث تستحوذ ذات الفئة العمرية على أعلى نسبة من المقاولات، تليها بعد ذلك الفئة من 50 إلى 59 سنة بالنسبة للمقاولات بمجموع 32 543 على اختلاف الرجال حيث أن الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة تحتل المركز الثاني بمجموع 265 260 مؤسسة، وتقل عدد المؤسسات في الفئات الأصغر بالنسبة للنساء وصولا إلى الفئة الأقل من 30 سنة بإجمالي قدره 3677 مرأة مقاولة؛ حيث يعود هذا إلى تفضيل أغلبية النساء لمتابعة الدراسة وبعدها الحصول على وظيفة، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحمل المسؤولية في مثل هذا السن مقارنة بالرجال.

الجدول 2: تموقع المقاولة النسوية في الجزائر 31/12/2016

الولايات	الجنس		المجموع	%
	الرجـال	النسـاء		
أدرار	8 335	1 352	9 687	0,83
الشلف	24 575	2 797	27 372	2,35
الأغواط	8 637	1 467	10 104	0,87
أم البواقي	27 444	3 295	30 739	2,64
باتنة	38 274	4 679	42 953	3,69
بجاية	33 970	3 811	37 781	3,25
بسكرة	21 563	3 680	25 243	2,17
بشار	8 559	2 373	10 932	0,94
البليدة	32 048	3 897	35 945	3,09
البويرة	20 375	2 420	22 795	1,96
تمنراست	3 875	555	4 430	0,38
تبسة	21 021	3 130	24 151	2,08
تلمسان	37 596	5 738	43 334	3,73
تيارت	19 230	2 626	21 856	1,88
تيزي وزو	38 340	5 800	44 140	3,8
الجزائر العاصمة	101 479	14 526	116 005	9,98
الجلفة	21 104	2 383	23 487	2,02

جيجل	24 050	4 106	28 156	2,42
سطيف	34 202	2 441	36 643	3,15
سعيدة	9 283	1 298	10 581	0,91
سكيكدة	23 278	3 541	26 819	2,31
سيدي بلعباس	19 206	3 637	22 843	1,96
عنابة	8 656	935	9 591	0,82
قالمة	18 489	3 896	22 385	1,93
قسنطينة	50 454	8 360	58 814	5,06
المدية	23 891	2 172	26 063	2,24
مستغانم	18 315	2 338	20 653	1,78
المسيلة	31 475	3 707	35 182	3,03
معسكر	20 850	2 985	23 835	2,05
ورقلة	25 612	3 683	29 295	2,52
وهرن	19 251	2 790	22 041	1,9
البيض	5 275	1 040	6 315	0,54
إليزي	2 371	303	2 674	0,23
برج بوعريريج	16 715	1 675	18 390	1,58
بومرداس	23 234	2 129	25 363	2,18
الطارف	11 861	1 629	13 490	1,16
تندوف	2 080	484	2 564	0,22
تيسمسيلت	6 559	736	7 295	0,63
الوادي	22 394	2 767	25 161	2,16
خنشلة	7 606	975	8 581	0,74
سوق أهراس	12 987	2 303	15 290	1,32
تيبازة	18 415	2 658	21 073	1,81
ميلة	30 500	4 009	34 509	2,97
عين الدفلة	17 187	1 838	19 025	1,64
النعامة	5 810	1 290	7 100	0,61

عين تيموشنت	14 503	2 641	17 144	1,47
غرداية	11 063	1 174	12 237	1,05
غليزان	20 080	2 425	22 505	1,94
المجموع	1 022 077	140 494	1 162 571	100

المصدر: من اعداد الباحثتين اعتمادا على Office National des Statistiques

حسب الاحصائيات الموضحة في الجدول، تتركز أغلبية النساء المقاولات في المناطق الشمالية حسب ما هو مبين وهذا عائد إلى تمركز الكثافة السكانية في شمال البلاد مقارنة بالمناطق الجنوبية، فإن أبرز 5 ولايات تحوي المقاولة النسوية، وفي المركز الأول الجزائر العاصمة بـ 14 526 امرأة مقاولة، يليه بعد ذلك في المركز الثاني ولاية قسنطينة والتي ضمت 8 360 امرأة مقاولة، أما المركز الثالث ولاية تيزي وزو بمجموع 5 800 امرأة مقاولة، وتأتي بعد ذلك ولاية تلمسان والتي تضم 5 738 امرأة مقاولة، أما المركز الخامس كان من نصيب ولاية باتنة بإجمالي قدر بـ 4 679 امرأة مقاولة، وتتولى بعد ذلك باقي الولايات الأخرى وكما يلاحظ تسجيل أعداد منخفضة من النساء المقاولات في المناطق الجنوبية وهذا ما يفسر قلة الكثافة السكانية في المناطق الجنوبية، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية التي تعيشها المرأة في مناطق الجنوب والتي تعتبر صعبة مقارنة بالحياة التي تحظى بها المرأة في شمال البلاد. كما أن الدولة ورغم صغر مساحة المناطق الشمالية مقارنة بالمناطق الجنوبية إلا أنها تولي لها اهتماما أكبر بتوفير الرعاية الصحية وبناء المدارس والإدارات وتوفير وسائل النقل والمراكز التجارية وغيرها.

2.4 آليات دعم المقاولاتية النسوية في الجزائر:

حرصت الجزائر على وضع آليات دعم ومرافقة بهدف مكافحة البطالة والتشجيع على خلق المؤسسات، كما وتعمل هذه الأجهزة كأداة فعالة لتنمية روح المقاولاتية لدى الأفراد الحاملين لأفكار المشاريع، ذلك عن طريق توفير المساعدة التقنية، تقديم الاستشارة الاقتصادية وكذلك الدعم المالي اللازم لبعث المشروع. وعليه سوف نعرض مجموعة من أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر والتي تعد همزة وصل بين المرأة وعالم المقاولاتية وخلق المؤسسات.

1.2.4 الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

أنشئ الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم 1415هـ الموافق لـ 06 جويلية 1994 المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، ويعرف على أنه مؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تتمتع بالاستقلالية المالية والشخصية المعنوية، ويهدف الصندوق إلى محاربة البطالة والإقصاء الاجتماعي، وذلك بتحصيل الاشتراكات المخصصة لتمويل أداءات التأمين على البطالة وكذلك مساعدة البطالين المسرحين على إعادة الاندماج في الحياة العملية من جديد، يتوجه هذا الجهاز إلى كل شخص يبلغ من العمر ما بين 30 و50 سنة.

2.2.4 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

هي هيئة ذات طابع خاص أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف هذه الهيئة إلى منح الدعم والمرفقة للشباب البطال في سبيل تطبيق مشاريعهم الاستثمارية، كما أن الوكالة تقوم بتدريب وتعليم الشباب ذوي المشاريع وتجديد معارفهم مع تقديم الاستشارة لهم، تستهدف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 35 سنة.

3.2.4 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تم انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، تعتبر الوكالة ذات طابع خاص، وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة. تهدف إلى محاربة البطالة والهشاشة في المناطق الحضرية والريفية عن طريق تشجيع العمل الذاتي والمنزلي إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف خاصة لدى فئة النسوة، كما تسعى الوكالة أيضا إلى ضمان استقرار سكان الأرياف في مناطقهم بعد خلق نشاطات مدرة للدخل، تنمية روح المقاولاتية لتحل محل الاتكالية، وتتوجه الوكالة إلى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 60 سنة.

3.4 حصيلة المشاريع النسوية حسب هيئات الدعم الجزائرية:

الجدول 3: المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة

حسب الجنس وقطاع النشاط –2019–

السنــة المــالية 2019	المجمــوع في 31/12/2019

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	نصيب المرأة	إجمالي التمويل	نصيب المرأة	عدد المشاريع الممولة	إجمالي التمويل
الفلاحة	2 285	7,40%	11 145,19	11,10%	23 144	95 134,47
الحرف اليدوية	1 062	23,40%	4 495,31	22,60%	14 383	47 073,70
البناء والأشغال العمومية	224	5,40%	1 347,48	2,50%	8 589	34 966,91
هيدروليك	11	18,20%	78,57	5,20%	347	2 446,42
الصناعة	419	23,60%	2 833,85	21,90%	11 767	54 440,93
الصيانة	45	2,20%	235,56	2,30%	898	2 743,92
الصيد	27	0%	203,45	0,40%	490	3 391,65
المهن الحرة	173	54,90%	981,03	47,70%	1 228	5 219,05
الخدمات	458	21,00%	2 422,55	17,20%	31 348	112 423,75
نقل البضائع	2	0%	8,25	1,50%	45 850	118 392,15
نقل المسافرين	42	0%	157,29	1,20%	12 234	29 008,29
المجموع	4 748	15,20%	23 908,52	10,30%	150 278	505 241,25

المصدر: وزارة الصناعة

نلاحظ من خلال الجدول نصيب النساء من المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، حيث سجلت السنة المالية 2019 اجمالي مشاريع قدر بـ 4 748 مشروع، حيث سجلت المرأة حصة بنسبة 54,9 % من عدد المشاريع في قطاع المهن الحرة وهذا ما يفسر رغبة أغلبية النساء في تحقيق ذاتهن حسب التخصص الجامعي وممارسة أعمال حرة كالمحاسبة والطب والهندسة وغيرها، وقد تزايد عدد المشاريع حتى نهاية السنة وبلغ اجمالي قدر بـ 150 278 مشروع، وقد حافظت المرأة على نصيبها في قطاع المهن الحرة بنسبة 47,7%.

الجدول 4: المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

حسب الجنس وقطاع النشاط منذ انشاءها حتى تاريخ31 ديسمبر 2019–

قطاع النشـاط	عـدد المشاريـع الممولـة	الرجـال	النسـاء	%
الفلاحة	58 141	55 441	2 700	5%
الحرف اليدوية	43 130	35 793	7 337	17%
البناء والأشغال العمومية	34 889	34 069	820	2%
هيدروليك	560	535	25	4%
الصناعة	27 352	23 348	4 004	15%
الصيانة	10 573	10 396	177	2%
الصيد	1 131	1 115	16	1%
المهن الحرة	11 917	6 439	5 478	46%
الخدمات	108 561	90 550	18 011	17%
النقل المبرد	13 385	12 996	389	3%
نقل البضائع	56 530	55 821	709	1%
نقل المسافرين	18 997	18 516	481	3%
المجموع	385 166	345 019	40 147	10%

المصدر: وزارة الصناعة

يتضح من الجدول أعلاه وحتى نهاية سنة 2019 فإن قطاع الخدمات أخذ أكبر نسبة من المشاريع الممولة وذلك بمجموع 18 011 مشروع، يليه بعد ذلك قطاع الحرف اليدوية حيث تم تمويل7 337 مشروع، وجاء في المركز الثالث قطاع المهن الحرة بمجموع 5 478 مشروع، وتليها باقي القطاعات. ومن الواضح حسب البيانات الموضحة أن النساء المقاولات يستهدفن قطاع الخدمات وبشكل كبير، باعتباره ملائما لهن، يليه بعدها قطاع الحرف اليدوية الذي تفضله النساء الماكثات في البيت ويبدعن فيه، وقطاع المهن الحرة كذلك يعتبر وجهة العديد من المقاولات وهذا لرغبة العديد منهن لتحقيق ذاتهن اعتمادا على الشهادة الجامعية.

الجدول 5: توزيع القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب الجنس حتى 2021/03/31

توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس		
جنس المستفيد من القروض	**عـدد القروض الممنوحة**	**نسبة التمويل ٪**
النسـاء	601 032	%63,63
الرجـال	343 526	%36,37
المجمـوع	944 558	%100

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

يوضح الجدول أعلاه حصيلة نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من خلال القروض الممنوحة حسب الجنس، حيث نلاحظ أن الفئة النسوية استحوذت على نسبة مرتفعة 63,63 %وقد بلغ عدد القروض الممنوحة 601 032 قرض ممنوح، فيما مولت فئة الرجال بـ 343 526 قرض وبنسبة قدرها 36,37%. ويعود استحواذ فئة النسوة على أعلى نسبة من التمويل باعتبار الوكالة الوطنية للقرض المصغر ملجأ للنساء أكثر من الرجال وهذا لصغر حجم القروض الممنوحة كما أن الوكالة تهدف إلى تشجيع العمل الذاتي والمنزلي كالصناعة التقليدية والحرف بالدرجة الأولى لدى النساء أكثر من الرجال.

5. خاتمة:

هدفت الدراسة إلى إبراز واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر من خلال مجموعة من أجهزة الدعم والمرافقة التي تسعى الدولة من خلالها إلى محاربة البطالة وتشجيع العمل الذاتي المدر للمداخيل، ومن خلال الاحصائيات تبين أن المرأة الجزائرية وبمرور السنوات استطاعت أن تكتسب مكانة هامة في النشاط الاقتصادي من خلال سعيها نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن عدد النساء المقاولات في تزايد مستمر بالرغم من وجود مجموعة من التحديات التي تقف حاجزا أمامها، فالمرأة المقاولة في الجزائر تساهم وبشكل فعال في النسيج الاقتصادي للدولة حيث تنشط في العديد من القطاعات حتى تلك التي تعد حكرا على الرجال، وعبر كامل ولايات الوطن. لكن بالرغم من سعي الدولة إلى دعم المرأة المقاولة من خلال آليات الدعم والمرافقة إلا أن الجزائر تسجل تقدم بطيء في المقاولاتية النسوية على مرور السنوات مقارنة بدول الجوار تونس والمغرب. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-تساهم المقاولاتية النسوية بشكل كبير في تدعيم الاقتصاد من خلال توجه فئة كبيرة من النساء نحو المقاولاتية وخلق المؤسسات؛

-توفر المقاولاتية النسوية مناصب الشغل؛

-توفر المقاولاتية النسوية في الجزائر تشكيلة متنوعة من النشاطات في العديد من القطاعات كالمهن الحرة، القطاع الخدماتي والصناعي، والحرف اليدوية وغيرها؛

-بالرغم من انتشار آليات الدعم والمرافقة في كامل التراب الوطني إلا أن تمركز أغلب النساء المقاولات في المناطق الشمالية من البلاد، وتسجيل أعداد أقل في المناطق الجنوبية.

وفي هذا الإطار نتقدم ببعض الاقتراحات التي نراها ضرورية:

-نشر الثقافة المقاولاتية والترويج لها،

-تسهيل آليات الحصول على التمويل،

-تكثيف الدورات التكوينية للنساء في شتى التخصصات والمجالات،

-إنشاء مراكز للابتكار تحت تصرف النسوة المقاولات،

-ضرورة تكثيف جهود الدولة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين المناطق الشمالية والمناطق الجنوبية من البلاد.

6. قائمة المراجع:

1-Fayolle, A. (2017). Entrepreneuriat. Dunod.
2-Adjout, S., & Arabi , K. (s.d.). "les femmes entrepreneurs: caractéristiques personnelles et trajectoires socioprofessionnelles, cas de la wilaya de Bejaia". Les 6éme journées scientifique internationales sur l'entrepreneuriat . Biskra/Algerie : Univeersité Mohamed Khider Biskra .
3-Canada.ca. (2019). Minister Ng announces Women Entrepreneurship Strategy investments. Récupéré sur Canada.ca: https://www.canada.ca/en/innovation-science-economic-development/news/2019/08/minister-ng-announces-women-entrepreneurship-strategy-investments2.html
4-Chamberlin Starcher, D. (1996). Femme entrepreneurs: Catalyseurs de transformation. Paris: European Baha'i Business Forum .
5-Cherenfant, D. (2014). Les États-Unis, meilleur pays pour les entrepreneures. Récupéré sur Les affaires: https://www.lesaffaires.com/blogues/deborah-cherenfant/les-etats-unis-meilleur-pays-pour-les-entrepreneures/570082
6-Janssen, F. (2016). Entreprendre-une introduction à l'entrepreneuriat . paris: boeck supérieur .
7-Organisation National du Travail. (2016). Evaluation national du développement de l'entrepreneuriat féminin-Tunisie. Egypte: organisation national du travail.
8-Riverin, n., & Jean, n. (2007). l'entreperneuriat féminin qu Canada en 2005. Organisation et territoires, 16(02 et 03).
9-تقرير المملكة المغربية . (2017). تمكين المرأة اقتصاديا في عالم العمل الآخذ في التغير -الدورة 61 للجنة وضع المرأة-. نيويورك: وزارة التضامن و المرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية.
10-سمية شريف، زوهير سعودي، و سعيدة أعراب. (2021). واقع المقاولة النسوية في الجزائر بين آليات الدعم والمعوقات. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية،المجلد 03العدد (2).

11–عبد المجيد حبالي، و مُحَمَّد معاريف. (2020). المقاولة النسوية...الواقع والتحديات–الجزائر نموذجا–. مجلة آفاق علمية،المجلد 12العدد (5).

12–فايزة بلعابد، مصطفى بياض، و عبد الجليل مقدم. (2021). واقع المقاولة النسوية في الجزائر ونماذج ناجحة عن ريادة المرأة المقاولة. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية،المجلد 03العدد (2).

13–فريدة شلوف. (2009). المرأة المقاولة في الجزائر–دراسة سوسيولوجية (رسالة ماجستير) . كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، قسنطينة/الجزائر: جامعة الإخوة منتوري قسنطينة .

14–كواش خالد. بن قمجةزهرة .(2015) . المقاولة النسوية في الجزائر الأهمية الواقع والتحديات)دراسة استطلاعية .مجلة المناجير,المجلد02 العدد(1).

15–مصطفى طويطي، و ليدية وزاني. (2019). تقييم فعالية آليات دعم المقاولة النسوية في الاقتصاد الجزائري: قراءة إحصائية. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08 العدد(04).

16–نعيمة دريس. (2017). المقاولة النسوية بين المساهمة الاقتصادية والمعوقات السوسيوإقتصادية–دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات في الجزائر. مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية،المجلد05العدد (10).